

احتشاد العدو

حَشْرٌ وَحَشْدٌ، وَأَسْتَمَدٌ وَاسْتَنْجَدٌ وَأَسْتَعَدَّ، كَاشَفَ وَبَادَى، وَحَشَرَ فَنَادَى، حَشَدَ وَحَشَرَ، وَضَمَّ وَنَشَرَ، وَجَمَعَ أَطْرَافَهُ، وَأَلْفَ أَلْفَافَهُ. قَدْ أَسْتَنْفَذُوا قُوَاهُمْ فِي تَكْثِيرِ الْعُدَدِ، وَتَوْفِيرِ الْعُدَدِ، وَتَقْدِيمِ الْمَرَاصِدِ، وَتَوْكِيدِ الْمَكَائِدِ. جَمَعُوا شُوكَهُمْ وَشَجَرَهُمْ، وَجَرُّوا مَدْرَهُمْ وَوَبْرَهُمْ، وَأَسْتَنْفَذُوا قُوَاهُمْ وَقَدْرَهُمْ. نَفَضَتْ تِلْكَ أَلْبِلَادُ أَحْرَارَهَا وَعَبِيدَهَا، وَأَخْرَجَتْ عُذَّتَهَا وَعَدِيدَهَا. رَمَتْ تِلْكَ أَلْبِلِدَةُ بِأَفْلَازِ كَبِيدِهَا، وَأَخْرَجَتْ أَرْضَهَا أَثْقَالَهَا مِنْ عَدِيدِهَا وَعُدْدِهَا. أَسَالَتْ تِلْكَ أَلْبِلَادُ سَبِيلَهَا، وَجَمَعَتْ مِنْ أَسْلِحَتِهَا نَهَارَهَا، وَمِنْ سَوَادِهَا لَيْلَهَا.

ذم جيش العدو

زَحِقَ إِلَيْهِ بِمَا أَحْتَطَبَ فِي لَيْلِهِ، وَقَمَشَ مِنْ غُثَاءِ سَيْلِهِ. نَهَضَ بِمَنْ جَمَعَ مِنْ فَرَاشِ النَّارِ، وَأُويَاشِ الْأَمْصَارِ. اغْتَرَّ بِمَا أَجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ فَلَ الْخُيُولِ، وَغُثَاءِ السُّيُولِ، وَرَذَايَا الْمَلَا حِمِّ، وَبَقَايَا الصُّوَارِمِ. تَنَابَحَتْ إِلَيْهِ كِلَابُ الْغَارَةِ أَلْشِعْوَاءِ، وَتَعَاوَتْ لَدَيْهِ ذَنَابُ الصَّيْلِمِ الصَّمَاءِ. خَرَجَ بِمَنْ لَفَّ لَفَّهُ، وَصَافِحَ عَالَى الضَّلَالِ كَفَّهُ مِنْ أَشْيَاعِ الْغَوَايَةِ، وَأَتْبَاعِ الْغَوَايَةِ. جَمَعَ مَنْ جَمَعَ مِنْ فَرَاشِ النَّارِ، وَخَشِيشِ الْبُورِ. أَوْلَتْكَ الْكِلَابُ الْغَوَايَةَ، وَالذَّنَابُ الْعَاوِيَةَ. عُصْبَةُ الضَّلَالِ وَعَصْبَةُ الْخَبَالِ. تِلْكَ الْعَصْبَةُ الْمَعْصُوبَةُ بِأَلْثِيَابِ، الْمَعْصُوبَةُ عَالَى الْأَلْبَابِ. كَلَّ مِنْ مَعَهُ مِنْ أَصْنَافِ الْأَتْبَاعِ، وَالْعَوْمِ الرَّعَاعِ. مَنْ لَا يَقِيمُ لَهُ وَزْنَ، وَلَا يَتَمَثَّلُ لَهُ أَمْرًا، وَإِنَّمَا نَصَبُوهُ سُلْمًا لَهُمْ إِلَى الْأَمْوَالِ الْمُسْتَهْلِكَةِ، وَالْمَأْكَلِ الْمُوْبِثَةِ، وَالْمَوَارِدِ الْمُرْدِيَةِ.

استهانة الأعداء واستحقارهم والتفاؤل عليهم

سَحَائِبٌ صَيْفٍ عَنِ قَلِيلٍ تَقَشَّعٌ، وَعُروُقٌ بَاطِلٌ لَا تَمَهَلُ أَوْ تَقْطَعُ. لَا تَهْوَلَنَّكَ كَثْرَةُ الْأَرْجَاسِ فَإِنَّهُمْ أَزْوَادُ الضَّبَاعِ، وَأَكَالُ السَّبَاعِ، وَمَشَارِعِ